

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم

فيك يا رب

لفضيلة الشيخ : د. حازم شومان



رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=655>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما تحب يا ربنا وترضى ، الحمد لله حمداً ملء السماوات ، وملء الأرض ، وملء ما بينهما ، وملء ما شئت يا رب من شيء بعد ، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، قصدتك يا حمى روحي ويا غوثي من الكرب ، ويا حصني من الأيام والأيام تعصف بي ، وأصلي وأسلم على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات من رب العالمين إلى يوم الدين ، ثم أما بعد ،،،

فيك يا رب

وقف عبد الله بن جحش رضي الله عنه يتضرع إلى الله قبيل غزوة أحد بأعجب دعاء يمكن أن يُدعى به في هذا الموقف ، بل في أي موقف ، وقف يناجي الله ويقول لله سبحانه وتعالى "اللهم إني أسألك أن ترزقني اليوم رجلاً كافراً شجاعاً صنيدياً يقتلني فيقترب بطني ويقطع أذني ويجدع أنفي فألقاك يا رب بدمي ، فتقول عبيد لِمَ فُعل بك هذا" ليه كل البهدة اللي اتبهدلتها دي ؟ عبيد ليه اتقتلت ؟ ليه اتمثل بجثتك ؟ إيه اللي جابك المكان ده وانت عارف إن فيه سيوف مابترحمش اللي هتنزل عليه ؟ عبيد ليه دمك سال ؟ ليه أشلاءك اتمزقت ؟ لِمَ فُعل بك هذا ؟ فأقول : "فيك يا رب... فيك يا رب" الشعر اللي كان يسيطر على كل حركة وسكنة من أفعال الأبرار والصالحين **صبر من أجل الله**

عايزين نتكلم النهاردة يا جماعة لما بنسمع قول الله سبحانه وتعالى "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ" العنكبوت: ١٤ يااه فيه عبد علشان ربنا صبر ألف سنة ! وألف سنة إيه كلها سخرية واستهزاء وشتم وإيذاء ! كل الألف سنة كلما مر على ملأ من قومه سخرؤا منه ، فيه ناس صبروا على السجن والضرب والتشريد والتعذيب ، كل ده صبروا عليه وشعارهم في كل ده "فيك يا رب" ، وإلا يا جماعة ليه معاناة الأنبياء وتضحياتهم ؟ إلا علشان ربنا ، وليه جهد الدعوة وجهد وبطولات الصحابة ومن تبعهم من السلف إلا عشان ربنا ، وليه جهد الأولياء في العبادة ؟ إلا علشان ربنا **علشان ربنا مستعد تعمل إيه ؟**

علشان ربنا مستعد تضحى بإيه ؟ علشان ربنا مستعدين نعمل إيه يا جماعة ؟ علشان الدنيا إحنا عملنا إيه ؟ علشان الدنيا ممكن أي واحد عادي ٦ سنين ابتدائي ٦ إعدادي وثانوي بعدها ، من ٤ ل ٦ سنين ممكن يبقوا ١٥ سنة في الجامعة بعدهم ١٠ سنين في الخليج ، بعدها يرجع يشتغل كل يوم من ٨ الصبح ل ٨ بالليل كل يوم بدون كلل ولا ملل ... طب علشان ربنا ؟ لو كانت الدنيا ذهب فاني والآخرة صفيح باقي لاختر العقلاء الصفيح الباقي ، فما بالك والدنيا صفيح فاني والآخرة ذهب باقي !

يعني بعد كل التعب اللي بنتعبه في الدنيا ده ، وفي الآخر بعض الناس بعد ما سرق ونهب وأخذ أموال الناس بالإثم والظلم والعدوان ، وراح حطها في بنك بسويسرا ووقفلوا له عليها في خزنة بتفتح ببصمة صوته هو بس ، رجع بلده مطمئن على تحويشة العمر... جاله سرطان في الحنجرة راحت عليه كل أموال العمر اللي سرقها ! يبقى آخرة الدنيا إيه ؟ علشان ربنا سبحانه وتعالى مستعدين نعمل إيه ؟

عايزين نتكلم الليلة فيه ناس علشان ربنا عملت إيه ؟ فيه ناس علشان ربنا ضحت بإيه ؟ فيه ناس علشان ربنا سابت إيه ؟ عايزين نقرأ بقلوبنا الليلة في كتاب عشرين اللي ربنا سبحانه وتعالى قال عليه "يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ" المطففين: ٢١ مش أي مَلِكْ يقرأ الكتاب ده ، الكتاب ده اللي ربنا حط فيه أعلى أعمال عملها البشر علشان ربنا سبحانه وتعالى ، أعلى الملائكة بس هي اللي بتشهد الكتاب ده ، ليه ؟ كإن ربنا بيباهي بيه أعلى الملائكة يقول لهم شوفوا أهم وهم على الأرض عملوا زي اللي انتم بتعملوه وانتوا في السماء السابعة ، علشان نعرف كلنا إن اللي بيعمل حاجة شعارها فيك يا رب يبقى غالي عند ربنا .. علشان ربنا فيه ناس عملت إيه ؟

تضحيات الأنبياء

اسمع معايا بقلبك... علشان ربنا فيه ناس داست على شهواتها كلها واستعذبت العذاب والمر ! سيدنا يوسف اللي كان عنده جوع السجن أفضل من ولائم امرأة العزيز ... فيك يا رب ، اللي كان عنده حصر السجن أفضل من قصور امرأة العزيز ... فيك يا رب ، اللي كان عنده أغلال السجن أفضل من ذهب امرأة العزيز ... فيك يا رب ، كل ده سابه علشان ربنا سبحانه وتعالى عذابه فيك عذب ويُعده فيك قُربُ ، وأنت عندي كروحي بل... أنت منها أَحَبُ ، حسبي من الحب أي... لما تُحب أَحَبُ ، علشان ربنا سبحانه وتعالى فيه ناس حياتها كلها مش تضحيه... دي سلسلة من التضحيات ، مستريحتش لحظة في حياتها ! ماداقتش يوم راحة في حياتها !

تضحيات الصحابة

واحد زي سيدنا مُصعب بن عُمير تخيلوا أسلم من هنا أمه حبسته ، هرب من الحبس من هنا هاجر للحبشة وساب وطنه وأهله ، رجع من الحبشة الرسول صلى الله عليه وسلم بعته هجرة الحبشة الثانية ، راح هجرة الحبشة الثانية رجع منها قبل الهجرة ، ساب بلده لما الرسول صلى الله عليه وسلم أمره بالهجرة راح المدينة دخل بدر ، طلع من بدر على أحد اتقطع في سبيل الله في أحد ، ماداقتش لحظة واحدة في حياته راحة كل حياته سلسلة من التضحيات ! مُصعب اللي رسول الله صلى الله عليه وسلم حط في رقبته أخطر مُهمه في تاريخ الإسلام اللي غيرت مجرى الإسلام لما بعته المدينة المنورة علشان يدعوهم إلى الله ، ساعة واحدة كانت أخطر ساعة في تاريخ الإسلام لما ذهب مُصعب إلى المدينة وجلس مع أسعد بن زرارة وجاله أُسَيْد بن حضير رمى الحرية في الأرض وثبتها وقال لهما إن كنتما تريدان الحياة فاذهبا من هنا ، لو مش عايزين تتقتلوا ابعدوا عن البلد بتاعتنا ! تخيل كدة لو الرسول صلى الله عليه وسلم ماحطش الأمانة دي في رقبة مُصعب ؟ حطها في رقبته إنت ! بعته بلد قالك مستقبل الإسلام متوقف على إنك إنت تقدر تقلب البلد دي ولا لأ ... تقدر إنك إنت تعمل اللي عمله مُصعب ولا لأ ؟ على اعتبار إنه كان سنه ساعتها أصغر من كل اللي في المسجد !

قال مُصعب لأسيد بن حضير: "هلاً جلست فسمعت ، فإن رضيت أمراً قبلته ، وإن كرهته كففنا عنك ما تكره"
 جلس أسيد بن حضير سمع كلام الإيمان من مصعب فَعُرِفَ الإيمان في وجهه قبل أن يسلم ، ا تكررت القصة دي مع سعد لم ينته اليوم إلا وكل بيوت المدينة دخلت في الإسلام ! تخيلوا لما رجع لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مصعب بن عُمير كان زي الأيام دي كدة ، لو بمنطق الأيام دي ابن وزير كان واحد عايش عيشة زي عيشة ولاد الوزراء ، تخيلوا لما اتقلب اتقلب أد إيه ؟ فيه ناس كتير أوي بتدخل المسجد لكنها مبتقلبش ! مايتغيرش أحلامها ! بتفضل أحلام الدنيا هي نفسها اللي جواها ، الصحابة لما دخلوا الدين أحلامهم اتغيرت ، إنت أحلامك اتغيرت ؟ دي أهم حاجة في التزامك ، أهم حاجة بتفرق في الالتزام بتاعك

تضحيات الصحابة

١. مُصعب بن عُمير : ساعة موت مُصعب بن عُمير ... لما لقي المشركين هاجمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بجسمه بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مش هتعدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على أشلائي ، إيد اليمين تقع ! إيد الشمال تقع ! رقبته تقع ! بس الراية اللي ماسكها في إيديه اللي فيها اسم الله ماتقعش أبداً مُصعب بن عُمير حياته كلها سلسلة من التضحيات

٢. جعفر بن أبي طالب : جعفر بن أبي طالب يطلع بعد إسلامه على هجرة الحبشة الأولى ، يرجع منها يطلع على هجرة الحبشة الثانية ، كل حياته بعد الإسلام في غربة ، يرجع بعد هجرة الحبشة الثانية يوم فتح خيبر ، رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعته بعدها على طول على مؤته علشان يحارب الروم ، يروح هناك يحصله نفس اللي حصل لمصعب يتقطع إرباً في سبيل الله ، أعظم موتتين بل من أعظم موتات التاريخ كله مودة مصعب وجعفر ، وإيه النتيجة يا جماعة؟! جعفر بن أبي طالب دلوقت يطير مع الملائكة في الجنة ، ساعة تضحية واحدة طار بيها مع الملائكة في الجنة ، عارفين الناس دي ضحت أد إيه ؟ عارفين الناس دي بذلت علشان الله أد إيه ؟ تخيلوا كدة !

تضحية الصحابيات

لما أسماء بنت عميس زوجة جعفر بن أبي طالب ، لما الرسول صلى الله عليه وسلم بعته لمؤتة ... مستتياه وعارفة إن الجيش على وشك الوصول ، جابت ولادهم وجهزتهم وفرشت بيتها ، بدأت تخبز وتطبخ وتزين مستتية جوزها ، يخبط الباب يمكن جوزها ؟ لأ... يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها : إئتيني بأولاد جعفر ، يوس فيهم ويكي قائلته : "ماذا حدث يا رسول الله ؟" هي مستتية جوزها فتنبأ بنبأ استشهاد زوجها ! مكنتش تضحيات سهله أبداً يا جماعة في سبيل الله سبحانه وتعالى الناس دي عاشت حياتها كلها سلسلة من التضحيات

صبر الرسول لأجل الله عز وجل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد وأخفت في الله وما يخاف أحد"
 صححه الألباني البنت اللي بتدخل الجامعة وهي منقبة البنت اللي أدامها لابسه اللي لبسها ! تعظيم سلام وهي داخله ! إنما المنقبة وهي داخله كارنيهك ، طب أكشفي وشك ! طب متدخليش ليه ؟ أوذيت في الله وما يؤذى أحد ... كله داخل عادي ، لكن إنت علشان دينك ترضى ، ترضى إنك تضحي آه أى تضحية علشان دينك علشان ربنا سبحانه وتعالى نستحملها يا جماعه "وما كان لي من طعام أنا وأهل بيتي لليال إلا ما يوارى إبط بلال" صححه

الأباني يعنى سيدنا بلال يخبىء أكل تحت إبطه كدة وهو ماشي ، يعنى إبط بلال هيخبي أكل أد إيه ، وبلال معاه إيه أصلا علشان يشتري أكل ، والكمية البسيطة دي طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله لعدة أيام !

أزمات ومآسي في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم

سلسلة من التضحيات ، كل يوم يموت له واحد ! حبيب النهاردة ، حمزة بكرة ، يموت مصعب بعده ، يموت جعفر ، تخيلوا جعفر بن أبي طالب حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سنين في هجرة الحبشة يرجع في فتح خيبر ... رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبه ليه يقول : "والله ما أدري بأيهما أفرح ؟ بفتح خيبر أم بقدم جعفر ؟" حسنه الأباني شوف بيحبه أد إيه ، وبعدها على طول بيعته حامل لراية الجيش في حرب الروم اللي كان جيش المسلمين أمام الروم مي جيش ١ على ١٠ ، ولا ١ على ٢٠ ، ولا ١ على ٥٠ يروح يستشهد هناك ، بيحبه آه ... بيحبه ، لكن عند ربنا ... مفيش حد أغلي من ربنا أبدا ، مفيش حد يغلى دمه فى سبيل إن دمه يُراق من أجل رفع راية الله سُبحانهُ وتعالى فكانت حياتهم كلها يا جماعه سلسلة من التضحيات ، إنتوا متخيلين كدة الصحابة !

تضحية وصبر الصحابة

واحد زي عبد الرحمن بن عوف واحد من المليونيرات ، وساعة الهجرة يضحي بثروته وشقى عمره كله ويروح المدينة يبدأ من الصفر من تانى ! متخيلين اللي دخلوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فى الشعب مكنوش عمار وبلال ، مكنوش الفقراء بس ... كانوا عبد الرحمن بن عوف وطلحه بن عبيد الله وأبو بكر ، كانوا كمان الأثرياء واستحملوا وأكلوا ورق الشجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حياتهم كلها كدة ، علشان كدة ليه الإسلام في سنين وصل للي وصل ليه ؟

لإن كانت تضحيات غالية أوى وعاليه أوى التضحيات اللي هما قدموها فى سبيل الله سُبحانهُ وتعالى ، الصحابة دخلوا الإسلام اتعذبوا ، بعد التعذيب بيدخلوا الشعب ، بعد الشعب وأكل ورق الشجر يروحوا الحبشة ... هاجروا ، بعد الحبشة يرجعوا من الحبشة ، بيروحوا المدينة ، فى تسع سنين ٢٧ غزوة ، يعنى كل أربع شهور حرب ، فى تسع سنين رسول الله صلى الله عليه وسلم خاض بيهم ٢٧ غزوة يعنى ما استريحوش لحظة ! النهاردة في أحد يقتل ٧٥ من الصحابة ، متعديش سنه ٦ من كبار الصحابة منهم خبيب بن عدي فى حادثة يوم الرجيع ، متعديش سنه ٧٠ من الصحابة فى حادث بئر معونة يقتلوا ، متعديش سنه ! تخيلوا الحياة اللي هما عاشوها !

يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتد كثير من قبائل العرب ... يطلع مرتدين ، يطلع متنبئين ، يطلع مانعي زكاة يرجعوا تانى يحاربوا يخلصوا الردة دي كلها قبورهم تتفرق في الأرض كلها بعدها ! تخيلوا يا جماعة عاشوا تضحيات أد إيه علشان مين ؟ علشان الله سبحانه وتعالى

إنت عملت إيه علشان الله ؟ كل الموضوع الكبير اللي إحنا اتكلمنا فيه فى الخمس دقائق اللي فاتوا دول .. إنت نصيبك منه إيه ؟ إنت مُستعد تعمل فيه أد إيه ؟ إنتا لما تموت هيبقى اللي إنت عملتوا طول حياتك أد إيه من اللي إنت سمعتوا فى الخمس دقائق دول بس من تضحيات هؤلاء الصحابة ؟! علشان ربنا ... علشان الملك

تضحية خباب

تخيلوا لما خباب رايح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحج ... فى الكعبة يقول له : **"ألا تدعوا لنا ؟"** من كثر العذاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله : **"كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له فى الأرض ، فيجعل فيه ، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين ، وما يصده ذلك عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب ، وما يصده ذلك عن دينه ، والله ليتمن هذا الأمر ، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ، لا يخاف إلا الله ، أو الذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون"** رواه البخارى

بعد ما يحفروا له حفرة قبره أمام عينيه ينشروه ! شايفين القتلات البشعة ! وواحد تانى يمشط بأمشاط الحديد ! وواحد ثالث يمشط ما بين لحمه وعصبه يعنى يقطعوا لحمه حتت وهو حي ! قتلات وحشية ! واستحملوا **"ما يصده ذلك عن دينه"** منسوش ربنا لحظة ، قلوبهم ما تحولش عن الله ومتوجهتش عن الله مثقال ذرة بعد كل التضحيات **يجاهدون لأجل رضا الله**

يا صبرهم لما كانوا يعرفوا إن فى حاجة ترضي الله ، واحد زي أويس القرني رضي الله عنه ، أويس القرني يا جماعة الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبينه عشرين الأميال أو مئات الأميال ، تخيل لو واحد منكوا عنده إمتحان وعرف إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القاهرة دلوقتى يعمل إيه ؟ يسيب الدنيا كلها ويروح لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، تخيل أويس القرني اللي إيمانه أدى وأدك وأد المسجد ده كله ١٠٠ مرة وأكثر ، تخيل لما يعرف إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبينه المسافه دي ... لكن يعرف إن بره بأمه يرضى الله ، يا صبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علشان يسترضى الله ببره بأمه ، أى حاجة كانت ترضى الله كانوا يجاهدوا علشان يرضوا الله **سُبْحانَهُ وتعالى بيها ... علشان ربنا سُبْحانَهُ وتعالى**

تضحية أبو دجانة

فى ناس رمت نفسها فى المهالك ... بل راحت للمهالك برجليها من أجل بس إنها تسترضى الملك سُبْحانَهُ وتعالى زي أبو دُجانة رضي الله عنه ، عارفين أبو دُجانة ؟ لما تيجي تقرأ فى قصة أبو دُجانة تحس إنه شخصية غريبة جداً ، شخصية حياته كلها عمليات استشهادية ، يعنى شايف الرسول صلى الله عليه وسلم أول عملية استشهادية يرفع السيف بتاعه ويقول : **"فمن يأخذه بحقه ؟"** رواه مسلم ، أبودجانه يرفع إيده : **"أنا آخذه بحقه"** ده حقه إنك إنت تأخده تقاتل بيه لغاية ما ينكسر فى إيديك ، يأخذه يربط رأسه بعصابة حمراء كان لما يربطها قبل كدة كان معناها إنه داخل المعركة يا إما قاتل يا مقتول ... داخل استشهادى من أولها

طب أبو دجانه لما شاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أحد ، عبد الله بن قمنة وعتبه بن أبى وقاص المشركين لعنهم الله وهما هاجمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهما هاجمين بسيفهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل إيه ؟ يترس رسول الله صلى الله عليه وسلم بجسمه ، يعمل مصده بشرية بجسمه تقي جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثانى عملية استشهادية يقوم بيها فى حياته ، ثالث عملية يقوم بيها فى حياته اللي استشهاد فيها يوم اليمامة لما قفلوا الحصن عليهم المرتدين ، رمى نفسه من فوق الحصن - من ضمن اللي رموا أنفسهم - علشان يدخل فى الناحية الثانية ويحاول يفتح باب الحصن ، وهو بيرمي نفسه رجله اتكسرت قاتل وهو

رجله مكسورة ، قاتل ورجله مكسورة حتى استشهد في سبيل الله سبحانه وتعالى ، حياته كلها عمليات استشهادية ... دي حياته ! هوا سلسلة حياته كلها كدة ... **طب إنت حياتك كلها إيه ؟!**

تضحية سعيد بن زيد

تخيلو يا جماعه سعيد بن زيد يوم اليرموك يقول : "كنا أربعة وعشرين ألفا فإذا بالروم مائة وعشرين ألفا" طب دي مهلكة إيه اللي مدخلكو ؟ يدخلوا برضه ويكملوا علشان ربنا سبحانه وتعالى ، يتقدم الروم الأساوسة والقساوسة يرددون صلواتهم والجيش من وراءهم له هزيم كهزيم الرعد مهلكة ! بس دخلوها علشان ربنا سبحانه وتعالى "فإقتحمت أرضها ، وجثوت على ركبتي ، وأمسكت رمحي ، وطعنته في أول فارس أقبل علينا ، ثم ألقى نفسي في أرض المعركة ، وقد انتزع الله كل ما في قلبي من الخوف ، فما زلنا نقاتلهم حتى كتب الله لنا النصر" يوم اليرموك في سبيل الله سبحانه وتعالى ، علشان ربنا سبحانه وتعالى في ناس رموا أنفسهم في المهالك ... آه والله وأشد من كدة علشان ربنا سبحانه وتعالى

تقوى الفضيل بن عياض

في ناس كانت كلمة "الله" هي محور حياتها ، كلمه "الله" دي هي اللي بتهز قلوبها ، شايف الفضيل بن عياض يقول لرجل إيه ؟ يقوله : "أترغب في الجنة مع الصديقين والنبين بأي شهوة تركتها لله ؟! وأي قريب باعدته في الله وأي بعيد قربته في الله ؟" إنتوا عايزين رضى ربنا بأي شهوة تركتموها لله ؟ وأي قريب باعدتموه في الله ؟ وأي بعيد قربتموه في الله ؟ يايه يا جماعة ؟ يايه بنطمع في الجنة ؟ يايه بنطمع في رضى ربنا ؟ أحد السلف يقول عن الفضيل بن عياض : "ما رأيت رجلاً كان الله في صدره أعظم من الفضيل ، ما رأيت رجلاً مثله يُريد الله بعلمه وبمنعه وبعطائه وبجبهه وببغضه وبخصاله كلها" مشفتش حد كان ربنا في صدره زي ما كان ربنا في صدر الفضيل بن عياض

تقوى الربيع بن خثيم

قال لمرأته : "أعدي وليمة" فيه ضيف جاي أعدت وليمة وفرشت السفرة ، إذا به يأتى برجل به خبل ! يلقمه في فمه ولعابه يسيل ! فمرأته قالتله إيه ده ؟ "لو كنت أعلم ما تكلفت كل هذا" فقال لها : "ولكن الله يعلم" أصل أنا لو بأكله علشان هوا الوزير فلان والا هو المسئول فلان كنت آه ماشي ، إنما هو رجل بسيط ... لكن أنا بأكله علشان ربنا ، يبقى مش هتفرق بقى هو راجل عظيم ، والا راجل بسيط ، والا غني والا فقير

تقوى أبو بكر الصديق

علشان ربنا أنفق على اللي سب عرض بنته ! تخيل لو حد سب عرض اختك يبقى موقفك منه إيه ؟ أصل لو كان بيديله عشانه كان منع ، ولكن بيديه علشان ربنا سبحانه وتعالى ... عشان ربنا فيه ناس كلمه "الله" كانت بتزلزل قلوبها ، عشان ربنا فيه ناس عاشت في معاني عجيبة يا جماعة

تقوى ابن الجوزي

كان واقف مرة على المنبر ببيخطب... الناس قاعدة ، كان تحفه من تحف الخطابة فى التاريخ الإسلامى ، الناس قعدت تبكى ! ربنا فاتح له القلوب ... قعدت تبكى ، فقال لما رأى الناس بتبكي ، شوف قال لربنا إيه بيناجيه ، كلمه غريبه جداً ، فقال : **"اللهم إن كنت سئدبني غدا فلا تعلمهم يا رب" طب ليه ؟ "حتى لا يقولوا عذب من دل عليه"** من كتر حُب ربنا مش خايف إنه يُعذب عشان العذاب ، لكن خايف إنه يُعذب أحسن الناس تُسيء الظن بالله سبحانه وتعالى

حُب الله

شوفوا الصحابي اللي كان كُل ما يصلي فى كُل ركعة يقرأ قُل هو الله أحد ! فقالوا له إنت بتقرأها ليه ؟ قال : **"أحِبها لأنها صفة الرحمن"** أصلها بتتكلم عن ربنا ، أي حاجة بتتكلم عن ربنا بحبها أوي ، إحنا كمان بنقرأ قُل هو الله أحد فى الصلاة كثير أوي يا جماعة ... فى الصلاة برضه ، بس مش عشان بنحبها عشان نخلص بسرعة ! لكن إنما هو كان بيقرأها لأنه كان بيحب الله وبيحب كُل حاجة بتتكلم عن الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد ربنا غفر له كُل ذنوبه القديمة و الجديدة ، واللي جايه واللي لسه مجتش ، كُل ذنوبك اتغفرت ويُقف يصلي حتى تنفتر رجله ! يعني يجيب آخره فى القيام طب ليه ؟! عشانك يا رب يُروح بين قدميه ... يعني لما رجله تورم خالص يبدأ يقف على رجل ويسيب رجل يريحها شويه ، وبعد كدة يرجع يُقف على الثانية ويريح الأولى ليه كُل ده ؟ فيك يا رب عشان ربنا سبحانه وتعالى ... يا ااه !

حب الشهادة لأجل الله

فى ناس ماتت وهي فرحانه إنها ماتت عشان ربنا ، شوف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إيه **"وددتُ أني أقاتل فأقتل ثم أحيأ فأقاتل فأقتل ثم أحيأ فأقاتل فأقتل"** رواه البخاري ليه يا رسول الله ؟ إنتوا عارفين رسول الله يقول إيه صلى الله عليه وسلم ؟ زي ما إحنا بنقول كدة ياريت ليا ألف عُمر أصل عُمر واحد ميكفيش إن أنا أضحي بيه عشانك يا رب ، ياريت ليا ألف عُمر وأنا أضحي بيهم كُلهم عشانك يا رب ، شايقين كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فيه ناس يا جماعة اتقطعت وهي فرحانة إنها بتقطع عشان ربنا !

عمار بن ياسر

لما اتقطعت ودنه فى يوم اليمامة فلما عُمر بن الخطاب ولاه الكوفة فواحد بيعيره يقوله : **"يا أكتع الأذن"** وهو والي و حاكم ! فقال له **"خير أذني سببت ، سببت التي قُطعت فى سبيل الله"** إنت إيه خير أعضائك ؟ خير أعضائك أكثر عضو عبتت بيه ربنا ، وأكثر عضو استعمل فى طاعه ربنا سبحانه وتعالى ! فيه ناس نرفت دمها وهي فرحانة إن دمها سال عشان ربنا سبحانه وتعالى

ورقة بن نوفل

شايقين ورقة بن نوفل لما الرسول صلى الله عليه وسلم يجيله قبل البعثة يقول للرسول صلى الله عليه وسلم إيه ؟ **"يا ليتني كنت معك ... إذ يخرجك قومك"** طب مكنت تقول إذ ينصرك الله ، أو إذ يمكن لك ... منتا عارف إن ربنا بينصر دينه ... لأ ده هو عايز لحظة الكرب والإبتلاء يعيشها ده لذة يا جماعة ... لذه التضحية عشان ربنا ، من كتر حُب الله تحولت التضحية من أجل الله إلى لذة ، إنتوا فاكرين عبد الله بن جحش لما كان بيدعي إنه يتقطع تحت

عشان ربنا ، كان بيدعي عشان الجنة بس ؟ لا والله يا جماعة مش عشان الجنة بس ، ده عشان حُب الله ! ده عشان اللي في صدره تجاه الله ، أنا نفسي يا رب أقطع حتت عشانك ، ياليتني كُنت في العراق إذتهاجمها أمريكا ، ياليتني كُنت في الشيشان إذتهاجمها روسيا ، مين فينا في قلبه الكلام ده ؟ مين فينا في قلبه هذه المعاني ؟ كل ده عشان ربنا سُبْحانهُ وتعالى ، فيه ناس ضحت بعمرها كله ، ضحت بحياتها كلها

سلمان الفارسي

١. بحثه عن الحق

من أعجب الأحاديث اللي الواحد قرأها حديث سلمان الفارسي في مُسند الإمام أحمد حديث حسن وهو بيحكى قصته لما وصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان فارسياً وكان أبوه دحقان القرية زي القسيس عند النصارى ، كان أبوه هو أكبر رأس دينية ، وكان أبوه له ضيعة عظيمة وثنيان ، أبوه كان راجل مليونير يا جماعة ، كان عنده عزب وكان عنده مباني ، كان أبوه بيحبه حُب شديد لدرجة إن أبوه حبسه في البيت مرضاش إنه يخرج أبداً من كُتر حُبه فيه ، وبدأ يتعلم المجوسيه ويتبحر فيها لغاية ما بقى هو المسئول عن إيقاد النار متطفاش ولا لحظه أبداً ! شوفوا ترتيب الملك ، شوفوا لما ربنا يرتبك !

أهل الأرض لما يريدوا بك الضلال وإنت ربنا يُريد ليك الهداية ! مرة أبوه اتشغل في مبني من المباني بتاعته عن الضايعة بتاعته ، فأرسلوا إليه عشان يعملوا فيها شوية شغل وهو رايح للضيعة مر على كنيسة من كنائس النصارى سمع أصواتهم وهما بيصلوا ، دخل شاف الصلاة سمع كلامهم بيناجوا ربنا إزاي في الصلاة في هذه الأيام فأخذ قلبه إليهم ، وقال والله إن هذا لخير من الدين الذي عليه أبائي ، فقال لهم ما أصل هذا الدين ؟ ، فقالوا له في الشام... بيسأل على الأصل ، عايز أعلى حاجة عشان يوصل لربنا سُبْحانهُ وتعالى ، رجع لأبوه بغير الوجه الذي ذهب آخر اليوم ، ماهوا فضل يصلي معاهم لآخر اليوم ، فقال له والده لماذا تأخرت ؟ حكااله هو طبعاً المفروض الأخ ميتبعش سياسه "أحدٌ أحد" مع أهله ! المفروض لما تروح لوالدك متحكيش على البطولات الإلتزامية اللي في قلبك ، خليها بينك وبين ربنا ، راح حكى لأبوه أبوه اترعب لما سمع هذا الكلام ! حط في رجله قيود الحديد وحبسه لما لقاه بيجادل وبيقول بل هو خير من دين أبائي وأجدادي ، فأرسل إلى النصارى لو جاءت قافله من الشام أبعثولي ، جت قافله من الشام بعتوله ، لما عرف موعد رجوعها هرب من أبوه وذهب مع هذه القافلة ساب إيه ؟ ده ساب الأموال وساب المركز وساب كل حاجة عشان ربنا سُبْحانهُ وتعالى !

ذهب إلى الشام فقال لهم أي أهل هذه الديانة أفضل إليكم ؟ خلوا بالكوا كان بيقول أين أصل هذا الدين ؟ في الشام ... راح الشام ، بيقول مين أحسن واحد عندكوا فدلوه على القسيس بتاعهم ، فذهب إليه وقال أخدمك واتعلم منك أبقى خدام بس أوصل لربنا سُبْحانهُ وتعالى ! الراجل خلاه جنبه وكان راجل سوء بيسرق من الناس الفلوس بتاعتهم ويخزنها لنفسه وميطلعهاش صدقة !

فلما مات فضل معاه لغاية ما مات ، طب لو عرفتوا إنه كان راجل سوء سيبه ؟! زي المُلتزم الجديد اللي يدخل الإلتزام يحصله موقف وحش مع أحد المُلتزمين يقوله ياعم خدوا الإلتزام ليكوا أهو ويروح سيبه وماشي ! إنت كدة مش عايز توصل لربنا إنت كداب ! أنا مالي حلويين ولا وحشين أنا عايز أنا اللي أنجو ، أنا عايز أنا اللي أوصل لربنا

، فضل لغايه ما مات ، لما مات جابوا واحد تاني فضل معاه لغايه ما مات ، وبعد كدة قاله وهو بيموت إلى أين تدلني ؟ أنا مش عارف حد على الملة أروح لمين من بعدك ؟! فأرسله إلى رجل في الموصل ، هو كان في الشام راح الموصل ، بتاع الموصل مات بعته لواحد في نوسوبين ، بتاع نوسوبين مات بعته لواحد في عمورية ، بتاع عمورية مات ، قاله إلى أين تعهد بي ؟ قال : "ما أعلم أحد على وجه الأرض على ما نحن عليه ولكن قد أظننا زمان نبي يُبعث في أرض بين حارتين ذات نخل - اللي هو وصف المدينة المنورة - يأكل الهدية ولا يأكل الصدقه بين كتفيه خاتم النبوة" هو ده اللي أقدر أقولهولك بس

٢. ترتيب الله لعباده الطائعين

لقي في مرة من المرات قبيله من قبائل العرب قالهم خدوا كل المال بتاعي... الغنمات بتاعتي ، وودوني أرض العرب ودوه ، وهما في الطريق ضحكوا عليه وباعوه لواحد من اليهود ! اليهودي خدّه ووداه فين ؟ المدينة المنورة ده ترتيب ربنا ده ترتيب الملك ! هو يمكن كان مضايق ومخنوق ومُستعبد لكن ربنا كان مرتبله إنه هيروح لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ربنا مرتبله للمكان اللي هو قضي حياته كُلها وضحي بحياته كُلها عشان يوصله !

تخيلوا لما يكون ربنا بيرتبلك دلوقتي ، لو قلبك هنا ، لو قلبك زي قلب سلمان ما احنا قلناها **على حسب قلبك**

على حسب ماربنا هيصطفيك ، لما ربنا علم كل الخير اللي في قلبه ده ربنا اصطفاه ورتبله الترتيبه دي ، عشان يروح المدينة ، فضل عبد عند هذا اليهودي ... لغاية ما مرة كان على نخله بيحب الحصاد بتاعها ، فسمع واحد جاي لليهودي ابن عمه بيقوله إن هُناك رجل يزعم أنه نبي قد أتى من مكة والناس بتستقبله ، قال فكدت أسقط على الأرض ... كان هيقع من طولته من كُثر الفرحة ! فقال له ماذا تقول ؟ ماذا تقول ؟ فنهري اليهودي ، عمل إن هو مش عارف حاجة لغاية ما جه بليل خد شوية الأكل اللي يقدر إن هو يلمهم وذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قُباء ، وقال له إني علمت أنك غريب ومعك غُرباء وإن هذه صدقة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصحابة كلوا ، ولم يأكل فقال هذه الأولى !

فلما كان اليوم التالي جمع اللي يقدر يجمعه ذهب إلى رسول الله وقال إني رأيت أنك لا تأكل الصدقة ... فخذ هذه هدية فأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان يوم في جنازة أحد المسلمين قعد يبص على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه صلى الله عليه وسلم كشف له ثوبه فرأى خاتم النبوة فانكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله ويبكي... لحظة الوصول يا جماعة ! لحظة ما حس إنه وصل لربنا ! لحظه ما جنى ثمرة رحلة العُمر دي !

مين فينا مُستعد إنه يضحي بعمره كله عشان يوصل لربنا ؟ ده عُمره كله ، ده مش ضحي بأبوه ... ده حياته كلها ! اشتغل خدام علشان يوصل لربنا ! ضحي بكل المال وبالوطن علشان يوصل لربنا ، اتشرد ما بين بلاد الأرض كُلها علشان يوصل لربنا ، رضى بالعبودية عشان يوصل لربنا ، شوف الفرح بتاعه لما وصل ! يابخت سلمان أخذ الجائزة إنه بقى من اصفياء الله سبحانه وتعالى

سيدنا إبراهيم عليه السلام

عشان ربنا فى ناس ضحت بعمرها وبحياتها ، عشان ربنا فى ناس وقفت فى وش الأرض كلها وضحت بالأرض كلها ، سيدنا إبراهيم حط السكنينة على رقبة ابنه وهو اللي بيدبحة بيها عشان ربنا ، ساب مراته وابنه فى الصحراء لوحدهم عشان ربنا ، هدم الأصنام وجعلم جُذاذاً... فرافيت عشان ربنا ، وعارف إن عقوبتها الإعدام عشان ربنا ، اختتن بالقادوم وهو عنده ٧٠ سنة عشان ربنا ، وقف فى وش كل الطغاه... أبوه اللي كان سيد قومه والنمرود وملك مصر عشان ربنا ، لف الأرض كلها بلاكل ولا ملل وسخر حياته كلها لنشر التوحيد عشان ربنا ، كل ده عشان ربنا سُبْحانه وتعالى ، سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام الذي ما خُير بين الله وشيء إلا اختار الله

اختبار لمدى حُبك لله

فيه ناس ضحت بليها وبراحتها... قيام الليل ده من علامات حُب الله ، قيام الليل ده اختبار لمدى حُبك لله ، كل ليله إمتحان إنت بتحب ربنا أد إيه؟! عشان كدة ربنا بيحب العبد اللي بيقوم الليل ليه؟ ترك شهوته من أجلى ، عشانى داس على نفسه ، عشانى داس على الدنيا

تخيل كده أنا شاب ، منّا بتقوم وتناجى ربنا يا رب أنا قمتلك لوحك ، أنا شاب سبت أصحابي وقمت ليك إنت ، وأنا يا رب متزوج سبت زوجتي وقمت ليك إنت ، وأنا يا رب تعبانة طول النهار سبت راحتي وقمت ليك ، إنت تخيل ربنا بيقول لسيدنا داود إيه فى الأثر: " ياداود إن لي عبداً أحبهم ويحبونني ، وأشتاق إليهم ويشتاقون إلي " يا سلام "إن قلدتهم ياداود أحببتك ، يحنون إلى الليل كما تحن الطيور إلى أوكارها ، فإذا جنهم الليل وخلا كل حبيبٍ بحبيبه فرشوا إلي وجوههم ونصبوا إلى أقدامهم ، وتملقوني بإنعامي وناجونى بكلامي ، فهم بين صاخ وبأكي ، وبين متأوه وشاكي... أتدرى ياداود أعطيهم ثلاثا ، لو أن السماوات السبع والأراضين السبع فى ميزانهم يوم القيامة لاستقلتها عليهم ، والثانية أقدف من نوري فى وجههم وقلوبهم فستتير وجوههم وقلوبهم ، والثالثة أقبل عليهم بوجهي... أرايت ياداود من أقبلت عليه بوجهي فماذا أريد أن أعطيه؟" ياااه قيام الليل يا جماعه أرزاق المحبين ، كل واحد فىنا متقسمله رزقه فى القيام ، فيه واحد متقسمله نص ساعة وواحد ساعة ، على حسب قدر حُب الله ليك على حسب حظك فى قيام الليل ومُنْجاة الله سُبْحانه وتعالى... عشان ربنا... فيك يا رب

مجاهدة ورا مجاهدة

عشان ربنا فى ناس حياتها كلها كانت مجاهدة ورا مجاهدة ، مادفتش لحظة راحة فى حياتها ، مجاهده ورا مجاهدة تخيل أحد الدعاة المشهورين اللي ماتوا رحمهم الله ، وكان له فضل عظيم على الصحوة الإسلامية كلها ، روي عنه أنه كان يُصلي كل صلاة فى محافظة غير الأخرى! يعني يصلي الفجر فى الدقهلية ، والظهر فى الإسماعيلية ، والعصر فى السويس سُبْحان ربي! شايفين فيه ناس عشان ربنا تعبت أد أياه ، تقدر إنت تعطي كلمة خمس دقائق

بعد كل صلاة فى خمس مساجد حوالين منك تقدر؟

شوف الملائكة بتقول إيه لربنا "وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ" البقرة: ٣٠ نُقَدِّسُ يعني بنظهر قلوبنا ليك طب إزاي؟ "نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ" يعني نقعد نعبدك نعبدك ، فالعبادة تنور قلوبنا... تطهر قلوبنا ، فلما قلوبنا تطهر العبادة تزيد ، فلما العبادة تزيد قلوبنا تطهر أكثر ، حياتهم كلها عشان كلمة "نُقَدِّسُ لك" ، حياتهم كلها مسخرينها عشان يترقوا فى مراتب الإيمان واليقين... كل لحظة أعلى من اللحظة اللي قبلها!

تضحية بالمركز والوجهة

فيه ناس ضحت بمركزها ووجهتها عشان ربنا ، هوا الرسل والأنبياء ما كانوا كلهم قبل البعثة من ذوي الوجهة في قومهم ، وأول ما أمر الدعوة نزل ... خلصت ! وقفوا في الشوارع يكلموا الناس وينادوا على الناس ، إنما الشباب اللي دلوقتي مش راضي يكلم أصحابه في الدعوة أصله مكسوف أحسن مقامه يتهز والا مقامه ينزل ، والشاب والا بنت اللي ربنا إداهم موهبة في الكلام ويقدر يطلع في أي مسجد بعد الصلاة يقول كلمتين عن الآخرة والا عن النار والا عن الجنة... يقرب الناس لله ، ومع ذلك مكسوف أحسن كرامته تتهزأ ! اللي قلبه في عظمة الله ميفكرش كدة ... مبيحسبهاش كدة أبداً ، أهل "فيك يا رب" مبيحسبهاش كدة أبداً يا جماعة... أبداً

ضحى بوقتك ومالك لله

فيها إيه لو ضحينا عشان ربنا ؟ فيها إيه لو ضحيت بوقتك والا بمالك عشان ربنا ؟ فيها إيه لو المدرس المشهور ضحى في وسط الخمسين مجموعة اللي بيدوهم بخمسين ولا مائة جنية للطالب ، بمجموعة لأولاد الفقراء بخمسة جنية ، بمجموعة واحدة بس ، هو ابن الفقير ملوش نفس يتعلم عند استاذ كبير ؟! فيها إيه لو الدكتور ضحى بيوم من الأسبوع الكشف بتاعه بخمسة جنية ، هو الفقير ملوش نفس يتعالج عند الدكتور الكبير ولا إيه يا جماعة ؟! هو الفقراء ملهمش نفس فيها ؟! إيه لو ضحينا بحياتنا كلها عشان ربنا سُبْحانهُ وتعالى ؟! فيها لو عشنا حياتنا كلها عشانه ؟! فيها إيه ؟!

عشان ربنا فيه ناس ضحت بأعلى حاجة في حياتها ... بل فيه ناس ضحت بإبنها ... بأبوها ، أبو بكر الصديق في موقعة بدر ابنه عبد الرحمن كان لسه ما أسلمش ، فجاله بعدها لما أسلم ، قال له : يا أبتى رأيتك في بدر فحدتُ عنك ، فقال له : **"والله لو رأيتك لقتلتك"** ابنه ! يقوله والله لو شُفتك كُنت قتلتك عشان ربنا مش عاوز أطول عليكم أصل الموضوع كبير أوي ... فيك يا رب ، أنا وأنا بفكر في الموضوع ده بس أول ما بدأت أكتب كدة "فيك يا رب" أنا حسيت إن أنا قلبي خلاص بقى في دُنيا تانية خالص ، مجرد ماتقعد تبص للناس اللي في السماء اللي أعمالهم بتترفع وتكتب في كتاب عليين ... الناس اللي عاشوا حياتهم عشان ربنا سُبْحانهُ وتعالى **جزاء أهل "فيك يا رب"**

طب أنا لو بقيت من أهل "فيك يا رب" ، لو ضحيت عشان ربنا ربنا يديني إيه ؟ أول حاجة يوم القيامة ربنا بيحيب أهل "فيك يا رب" لوحدهم كدة في جنب والناس كدة في جنب ، بيحبهم فين ؟ في أعظم مكان في أرض المحشر وأقرب مكان في أرض المحشر كلها لله ... في ظل عرش الله سُبْحانهُ وتعالى ليه ؟ أصل دول اللي داسوا على نفسهم وشهواتهم عشان ربنا ، وداسوا على الدنيا كلها عشان ربنا دول يجوا في جنب لوحدهم "سبعة يظلمهم الله يوم القيامة في ظلهم يوم لا ظل إلا ظله" رواه البخارى مين يا رب ؟ "إمام عادل" إشمعنا ؟ داس على شهوة الحكم والتسلط عشان ربنا "وشاب نشأ في عبادة الله" إشمعنا ؟ داس على كل شهوات الشباب ، والشهوة نائرة في جسمه وهو كل الشهوات في متناول إيديه عشان ربنا ، ومين كمان ؟ "رجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال ، فقال : إني أخاف الله" داس على شهوة النساء عشان ربنا "ورجل قلبه معلق في المساجد" ده داس عليها كلها عشان ربنا ، باعها كلها وآوى إلى الله ، ومين كمان ؟ "ورجل تصدق بصدقة ، فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه" خرج

لقى فقير طلع كبش من جيبة... كبشة ميعرفش جه فيها العشرات ولا الميات ولا الإربع! أصل لو بصيت حوليك أكثر من ٩٠% من الموجودين أهل شهوات والا أهل أسباب؟ فنتتهم إيه؟ شهوات، شباب اللي بينهم وبين ربنا شهوات داسوا عليها عشان ربنا، ممكن تلاقي طالب قفل شهواته عشان يجي لربنا إنما كام واحد قفل عيادته عشان ربنا؟ كام واحد قفل مكتبته عشان ربنا؟ كام واحد قفل تجارته عشان ربنا؟ تيجي تقوله ساعه عشان ربنا في الأسبوع يقولك وأعطل شغلي وأسبب مصالحي! مش هاتين عليه ساعه لله سبحانه وتعالى مش قادر يطلعها! إنت عارف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفه بيايه؟! وصف أشد من وصف الزنا والعياذ بالله "تعس عبد الدرهم والدينار" رواه البخاري إنما صاحبنا ده محسبهاش مع ربنا يا جماعة... ده طلع وماحسبهاش! ده طلع من ماله ومن عمره ومن وقته ومن كل حاجة ومحسبش هو بيعمل أيه مع ربنا اللي ماحسبهاش ده ربنا مبيحسبهاش معاه أبداً! يبقى السبعة دول فكرتهم إيه اللي داسوا على كل حاجة عشان ربنا "وَرَجُلَانِ تَحَابَّتَا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ" رواه البخاري ماربطش بينهم غير ربنا لما اتقابلوا متكلموش غير عن ربنا ولما الكلام عن ربنا وقف كل واحد قال للثاني السلام عليكم! لا عرفوا بعض لمصلحة ولا عشان ظريف عشان بيقربوا من الله سبحانه وتعالى، اللي بيضحى عشان ربنا بيديه إيه؟!

قصة الثلاثة والصخرة

فيه حديث ثاني جميل أوي بس مش في الآخرة، أكيد كلكوا عارفينه... حديث الثلاثة والصخرة، نفس المنطق، اللي داس على نفسه عشان ربنا... ربنا حرك له الصخر من مكانه، الأولاني داس على شهوة الأولاد والزوجة عشان ربنا، فضل واقف طول الليل مراته وولاده جعانين مصمم إن أمه وأبوه يأكلوا الأول، داس على شهوة الزوجة والأولاد عشان ربنا، الثاني ترك بنت عمه وداس على شهوة النساء عشان ربنا، الثالث رجّع للراجل ثروة كاملة عشان ربنا سبحانه وتعالى وداس على شهوة المال، يبقى اللي يدوس على نفسه عشان ربنا ربنا يحرك لهم الصخر من مكانه، اللي يضحى عشان ربنا، ربنا يديله إيه؟

تضحية أم موسى

أم موسى موسى اتربى على إيد واحدة رمت ابنها في البحر عشان ربنا، ربنا عملها إيه؟ ابنها رجعلها في حراسة جنود فرعون ورضعت ابنها في قصر فرعون، طب لو كانت صرخت وقالت ابني راح مني؟ كانوا قتلوه!، عشان ربنا سبحانه وتعالى، عشان الملك سبحانه وتعالى، اللي يضحى عشان ربنا هياخد إيه في الدنيا والآخرة؟

اللي يضحى عشان ربنا ربنا يديله إيه؟

الشهيد ضحى بروحه عشان ربنا، طب لا ألم الموت هتحمس بيه، ولا هيكتب عليك موت "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ" آل عمران: ١٦٩ ما دام ضحيت لربنا بروحك مش هتدوق الموت، لأنه من ضحى لله بشيء عوضه الله خيراً منه وما نقص شيء من تضحيه أبداً، الحاجة اللي هتضحى بيها لله هي أكثر حاجة ربنا هيخلف عليك فيها، على رأي أحد الإخوة ربنا يجزيه كل خير كان يقول لي لو معاك فلوس وخايف عليها ومش عارف تعينها فين أحسن تتاخذ منك، طلّعها لربنا، تبقى ضمننت إنها مراحتش عليك، طلعتها في أنمن مكان ضامن إن هي هتتردلك ومش هتضيع أبداً فيه

الثقة في الله سبحانه وتعالى

علشان الله ، ظنك إيه برب من تقرب إليه شبر تقرب إليه باع ، ومن تقرب إليه باع تقرب إليه ذراع ، ومن آتاه يمشي آتاه هرولة ، ظنك إيه برب لو حبك هيبقى سمعك وبصرك وإيديك ولسانك وكل جوارحك ، ولو سألته يجيبك ولو استعدت بيه يعيدك ، ظنك إيه برب من اتقاه وقاه ، ومن توكل عليه كفاه ، ظنك إيه برب غفر لواحد قتل مائة نفس لما تاب إليه ، غفر لامرأة بغى علشان سقت كلب ، غفر لواحد علشان شال عود شجر من طريقي وطريقك ، ظنك إيه برب من كتر حبه في الرحمة دخل امرأة الجنة علشان أطعمت بناتها تمرة ، ظنك إيه برب بيتنزلك انت كل ليلة هو اللي ينادي عليك لحد ما الصبح يطلع ! ظنك إيه برب من حبه في توبتك بيفرح فرح أشد من فرح واحد فينا اتردت الروح فيه بعد ما آيس من عودتها ظنك إيه بالله ؟ ظنك إيه ؟ أتيت إليك سفينة شوق... يدافعها الموج في كل بحر ، فكن لي حماي... وكن لي مناي ، وكن لي قواي.... وزادي وزخري

صفحة رابحة

لو ضحيت علشان ربنا ، ربنا يديك إيه ؟ ربنا لما طلب مننا يا جماعة طلب إيه ؟ لما طلب مني ومنك " إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ " التوبة: ١١١ مش أي حد يقدر على إنه ينفذ الصفقة دي أبداً ، اشترى من المؤمنين إيه ؟ أنفسهم وأموالهم ، كل حاجة اشترط إنك إنت تديله كل حاجة علشان يديك كل حاجة ، شوف الصفقة اللي بينك وبين الله مين اللي يقدر ينفذها ؟ مين ليها ؟ مين اللي يقول " فيك يا رب " ؟ نفسي ومالي وحياتي كلها علشان الله سبحانه وتعالى

الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحديث القدسي في صحيح مسلم رواية عن رب العزة سبحانه وتعالى " مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا " فيه منّا اللي قرب من ربنا شبر ، وفيه منّا اللي قرب من ربنا ذراع ، وفيه منّا اللي قرب من ربنا باع ، وفيه منّا اللي راح لربنا جري ، وفيه منّا اللي ضحى علشان ربنا بعمره ، وفيه منّا اللي ضحى علشان ربنا بكل حاجة ، إنت مين فيهم ؟ إنت قربت من ربنا أد إيه ؟

أبو سلمه لما جه يهاجر ساب مراته ، وابنه عبد الله بن جحش لما جه يهاجر ساب بيته وكل أملاكه ، وأبو جهل خدهم منه ... كل الصحابة لما جم يهاجروا ، صهيب الرومي لما جه يهاجر ساب ماله كله اللي جمعه من تجارة السلاح ، إنت سبت إيه ؟ إيه اللي انت سبته لربنا ؟ أما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة " رواه البخاري ابن تيميه أخذ الحديث ده وطلع منه معنى جميل أوي .. قال يعنى الملائكة ماتدخلش بيت في صورة... كذلك الإيمان بالله ومعرفة الله لا يدخل قلبا فيه صورة الشهوات أبداً ، طول ما قلبك باصص للعالم والأشياء وملتفت عن الله... معرفة الله ماتدخلش قلبك أبداً

لازم ناخذ قرار

يا جماعة عايزين ناخذ قرار عايزين قرار تقرر فيه أنا هسيب كل الذنوب علشانك يا رب ، أنا هغير حياتي كلها علشانك يا رب ، أنا " فيك يا رب " مش هخلي أى شئ بيني وبينك أبداً ، أنا علشان أقربك هاضحي بكل حاجة وهاسيب كل حاجة وهاعمل أي حاجة ، أنا أي حاجة ترضيك هابقى أول واحد يعملها يا رب ، عايزين قرار

يعنى تخيلوا كل التضحيات اللي سمعناها في الدرس دي إنت يوم ماتقابل ربنا لازم يكون عندك حاجة ، يوم ما تلقى الله سبحانه وتعالى ، الحاجة دي لما ربنا يقولك عليها لِمَ فعلت هذا ؟ لِمَ فُعل بك هذا ؟ تقول له "فيك يا رب" ، إيه اللي عندك ؟ إيه اللي عندك يرتفع ويكتب في صحيفة عليين ؟ ليك عمل واحد مكتوب في صحيفة عليين ؟! ليك عمل واحد تقدر تقول لربنا يوم ما تقابله "فيك يا رب" ؟! إيه العمل ده يا جماعة ؟ أنا لو عليّ لو اخترت تضحية من التضحيات الي احنا اتكلمنا عنها الليلة لا تضحية بحبيب ولا تضحية بمال ولا تضحية بشيء ... لا لا لا أبداً ، أمال تضحية بإيه ؟ تضحية بعمرى كله علشانك يا رب ، تضحية بعمرى كله فيك يا رب

تحذير هام جداً

بس اوعوا يا جماعة ودي ملاحظة مهمة جداً وخطيرة جداً... اوعوا تعملوا أعمال "فيك يا رب" والنية الحقيقية "فيك يا نفس" ! أو "فيك يا دنيا" ! اوعوا يا جماعة ! تخيلوا يا جماعة السكة اللي إحنا ماشيين فيها عاملة زي واحد مسافر على طريق ، طول ما هو ماشي عربيات مدشدة على اليمين والشمال وحوادث مروعة... مات فيها ناس على اليمين والشمال ، تبقى ماشي شكلك إيه ؟ أهو هو ده الطريق اللي انت ماشي فيه ، طريق خطير ! تخيل يوم القيامة أول من تُسعر بهم النار ، الناس مستتية هامن ولا قارون ، إيه ده فلان اللي كان دعاني للالتزام ، وواحدة تصرخ فلان ده كان كل يوم على الدش بييجي يكلمنا على ربنا ، وواحد يقول فلان ده أنا عمري ماجيت الدرس إلا وكان قدامي ، كان دائماً بيسبقنا ، تخيلوا الدهول اللي الناس هتبقى فيه ، علشان ربنا يقول لي ويقول لك محدش بيضحك على ربنا ، واحد يقول لي يعني إيه طب أنا خايف من الرياء ، يا حبيب قلبي الإخلاص بيزود العمل مبيققلوش ، الزوجه لما تخلص لزوجها والله المثل الأعلى بتتفاني فى خدمته ، طب إنت لما تخلص لله تبقى عبادتك لله وطاعتك تزيد ولا تقل ؟ تزيد

عشان كدة يا جماعة آخر كلمة بقولها لكم فى درس الليلة إن لازم تأخذ قرار ، إيه الحاجة اللي هتعملها هتلقى الله يوم القيامة... ساعة العرض على الله تقوله أنا عملتها "فيك يا رب" ؟! هتضحى بعمرى والا بحياتك ؟ إيه الحاجة اللي تقدر تعملها لربنا ، مفيش واحد مننا والا واحدة مننا ربنا حرمه من حاجة عظيمة يقدر يعملها عشان ربنا سبحانه وتعالى

أنا عايز نصيحة بس أوجهها للطلبة

١. فترة الإمتحانات : خدوا بالكوا يا جماعة فترة الإمتحانات دي ، أعلى فترة ممكن تقرب فيها من ربنا ، وكل اللي معانا خلصوا الإمتحانات يقولك الكلمة دي ليه ؟ لأنك إنت مُفتقر إلى الله ، بتحس بنص ساعة قيام ليل فعلاً قلبك بيتذوق حلاوة الإيمان ! قلبك بيطوف حوالين العرش فيهم ، غير يا جماعة لما يكون واحد له عشر سنين ما بيخلفش يقول يا رب ولد ، ربنا يديله ولد ! كل ما يشوف الولد هيفتكر الدنيا ولا هيفتكر ربنا ؟ يفكر ربنا ! يبقى لما الدنيا اللي يديهالك ربنا مش هتفكر غير ربنا ! إنما الدنيا اللي نسيت ربنا علشانها وأول ما جت الإمتحانات يالا يا عم قفل كل حاجة وانسي المسجد ! يعني كل ليلة كدة ركعتين بعد الوضوء ، تحسن الوضوء وتقعّد تصلي تقول يا رب نجحني يا رب ، يا رب وفقني يا

رب ، يا رب سددي يا رب ، لما الدنيا تجيلك بعد ما توجهت لله ، ساعتها فعلاً عُمر الدنيا ما هتلفتك عن الله أبداً ! إيمانك هيسد الإمتحانات ، هيبقى الإمتحانات سلمة طلعت عليها إلى الله خطوة جديدة !

٢. الدعاء : الواحد يجي يصلح المذاكرة الدين يضيع ! يجي يصلح الدين المذاكرة تضيع ! الحل أيه ؟ أصلح لي شأني كُلّه ، اللي يقدر يجمع كُل حاجة في حياتك هو الله ! عشان كدة الدعاء الجميل اللي مش عايزين نسيه أبداً الإِسبوع ده أبداً ، **يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كُلّه** ، كُلّه يا رب أنا مش عايز أيام الإمتحانات أضيع في الدين ، وأجي بعد الإمتحانات الاقي قلبي مات ، قلبي بقى حجر الوقود الإيماني اللي فيه إستنفذ تمامً ، اخُرج من الإمتحانات في حالة فطور قاتلة ، أنا عايز الإمتحانات تعدي ، وفي نفس الوقت أنا عايز اذاكر وانجح يا رب ، وأبر أمي وأبوي ، وأبقى مثال للملتزم الناجح ، أنا عايز أنجح يا رب ، يبقَى حلها أصلح لي شأني كُلّه

والله يا جماعة الإِسبوع اللي فات ده شوفت رؤيا واحنا بقالنا ثلاث أسابيع وتقريباً ده الرابع ، بنعمل توصية كدة بدُعاء نفضل نقوله طول الإِسبوع ، شوفت لقطة كدة واحد جاني بيقولي أنا من ساعة ما قُلت الدعاء في التوصية بتاعة الدعاء وأنا حياتي كُلها إتنورت أو وأنا قلبي نور ! كلام معناه إن حياته كُلها نورت وقلبه نور ! حسيت إن اللقطة دي توجيه من ربنا ... إن النُقطة دي بالذات ما تسيهاش أبداً ، يعني شوفوا ما الدرس مليون حاجات الدرس والتوصيات إنما لما الواحد يشوف رؤيا يشوف على النُقطة دي ! لأن دي أحب نُقطة إلى الله في الدرس كُلّه ، ودي أكبر نُقطة في حياتنا في الدرس كُلّه ، اللي هي نُقطة الدعاء إلهي احنا خرجنا بيه ، الإفتقار اللي هنتقرب بيه إلى الله في الإِسبوع ده ، فعايزين يا جماعة فعلاً الأدعية دي ما نسيهاش أبداً ، عشان حياتنا كُلنا تنور

٣. إياك وسوء الظن بالله : يا جماعة ولينا كُلنا لما الصحابة غلبوا في غزوة أُحُد ، لما الرسول صلى الله عليه وسلم طلع على الجبل بعد الغزوة قالهم أيه ؟ **"استنوا حتى أثني على ربي عز و جل"** صححه الألباني يااه سبعين واحد مقتولين ، كُلّه متبهدل ، كُلّه تعبان ، يقولهم أقفوا لما نُثني على الله ليه ؟ لحسن واحد يدخُل في قلبه سوء الظن بالله ! ويقول ليه يا رب عملت فينا كدة

الكلمة دي خُدها في قلبك وانت داخل أي إمتحان وخارج منه ، إذا ما جاوبتش **"استنوا حتى أثني على ربي عز و جل"** يعني إيه ؟ أوعى تقول يا رب إنت عملت فيا ليه كدة ؟ ذنوبنا كثير ومعاصينا كثير ، وأمراض قلوبنا كثير وغفلاتنا كثير وسقطاتنا كثير ! فلو إحنا هنؤتي من قبل ذنوبنا هنؤتي من قبل حاجات كتر أوي يا جماعة ! أي إمتحان وقعت فيه أي سؤال وقعت فيه أثني على الله ، أخرج من الإمتحان فوراً على المسجد صلي ركعتين أقعد إثني فيهم على ربنا ، ورحمة ربنا ولُطف ربنا وكرم ربنا وقول "ربنا لا إله إلا أنت سُبحانك إني كُنتُ من الظالمين" ، أنا اللي ظالم ، أنا اللي أستتاها أي سوء يحصلي ، معايا يا جماعة ؟ عشان سوء الظن لن يتطرق إلى قلب أي واحد مننا أبداً ، لما يضيع منه سؤال أو يضيع منه أي شيء ، أقول قولِي هذا واستغفر الله لي ولكم

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا :

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>